

## في الحدث

■ **حازم مبييضين**

## العسكر مستمرون في حكم مصر

كشف عمرو موسى، المترشح لموقع رئاسة مصر، عن ارتباطه بالعسكر الحاكمين اليوم، بقوله إنه سيمنح المجلس الأعلى للقوات المسلحة، دورا في رسم السياسات الأساسية للبلاد، عبر مجلس للأمن القومي، وهو بذلك سيكون إن نجح، امتدادا لحكم مبارك والسادات وعبد الناصر، ولكن على شكل رئيس تحركه أصابع العسكر، الذين ثار المصريون للتخلص من طغيانهم، بعد أن حكموا مصر عقودا بالئسة، غابت فيها الديمقراطية، وإلى درجة أن الجماهير المصرية اختارت الإخوان المسلمين ليكونوا الأغلبية في برلمان ما بعد مبارك، لجرد أن حكام مصر المتعاقبين اضطهدهوم، ومنعوهم من العمل العلني.

لاشك أن العسكريين يسعون للاستمرار في ممارسة نفوذهم، ولو من وراء ستار، خصوصا لجهة قرار الحرب والسلام مع إسرائيل، لكون مؤسستهم هي أول وأكثر من يتأثر بقرار كهذا، وهم الذين استرخوا طويلا، بعد توقيع السادات لأول معاهدة سلام مع الدولة العبرية، وتحولت اهتماماتهم إلى غير ميادين الحرب والقتال، وهكذا فإنهم سيمارسون نفوذهم عبر مجلس الأمن القومي، الذي يقترحه موسى برئاسته، ويضم الوزراء البارزين وكبار ضباط الجيش، وتتركز مهامه في مناقشة قضايا الأمن القومي، ولا يعني ذلك بحال اقتصار نقاشاته حول قضايا الدفاع والحرب، بل سيشمل كل قضية تتصل بالأمن القومي، كالتياه والعلاقات مع دول الجوار، وكل المسائل ذات الأولوية القصوى للعمل الوطني.

ذلك يعني الانتعاف على مطالب الثورة، ورغبة ممثليها السياسيين في الحد من النفوذ السياسي للجيش، الذي أعلن قانده أنهم سيسلمون السلطة للمدنيين، ويعودون إلى تكناتهم بعد انتخاب رئيس الدولة، الذي سينشغل دون أدنى شك بمعالجة القضايا الحياتية، التي دفعت الكثير من المصريين للنزول الى الشوارع وساحات التحرير، ويترك السياسة الخارجية للجيش، الذي يؤكّد بذلك أنه جاء إلى الحكم لتنفيذ هذا السيناريو، الذي يحفظ معاهدة السلام مع إسرائيل، ويحافظ على العلاقة المتميزة مع واشنطن، واستطرادا مع دول الاعتدال العربي، التي تخوض اليوم اشتباكا لم يتسلح بعد مع الجمهورية الإيرانية، التي تحظى بعباء كبير عند كل المساسة الغربيين.

موسى الذي تمحورت حياته السياسية حول سياسات مصر الخارجية، سيرتك هذا الملف بأيدي العسكر، المؤمّنين بضرورة استمرار كل الظروف، الملائمة لتدقق المساعدات الأميركية، وخصوصا منها ذات الطابع العسكري، وهي تبلغ ما يقارب مليارا ونصف مليار من الدولارات، وغني عن القول مقدار ما يوفره مثل هذا المبلغ، من امتيازات لجيش غير مقاتل، ويقاتل اليوم كي لا يعود للقتال، وإذ يلتقط موسى للحظة بما فيها من دلالات، فإنه يعلن موافقته على خطط الجيش، عبر القول إن مصر في جو أزمة، وإن العلاقة بين مؤسسة الرئاسة والجيش، ليست الموضوع الذي يتعين طرحه الآن للمناقشة، وإن على الرئيس المقلّ الابتعاد عن سياسات الدور الموجهة، تكونه بحاجة إلى العمل مع قاعدة عريضة من اللابعين، ويتعين عليه الجلوس مع الآخرين، لبحث معهم القضايا ويتوصل معهم لاتفاق مع موسى الذي تبدو حذوفه في تولي رئاسة مصر كبيرة، سيكون للعسكري الدور الرئيس، في مرحلة الانتقال التي بدأت في مصر، ولن تتوقف إلى أن يلتزم الجند تكناتهم، ويتركوا السياسيين والأحزاب وقوى المجتمع إدارة البلاد بصورة مدنية، وبحسب نتائج صناديق الاقتراع.

## الانتخابات البرلمانية لن تغير المشهد السياسي السوري

□ **دمشق / أ. ف. ب**

يرى محللون ان الانتخابات التشريعية السورية المقررة في السابع من ايار/مايو ستكون "شكلية" ولن تؤدي الى اي تغيير في ميزان القوى في السياسة السورية في ظل استمرار العنف ومقاطعة الشريحة الاساسية من المعارضة لهذه الانتخابات.

ويقول مدير مركز القدس للدراسات السياسية عريب الرنتاوي لوكالة فرانس برس "الانتخابات خطوة في فراغ ولن تقضي الى اي تغيير في المشهد السياسي والامنّي في سوريا. تم الاعداد لها من قبل النظام ومن دون التشاور مع المعارضة".

ويضيف "انها تجري في ظل وضع امنّي مضطرب واستمرار عمليات القتل والعنف ووجود عدد كبير من المعتقلين والمعنفين والمهجّرين"، مشيراً الى ان "مناطق واسعة في سوريا ستحرم من المشاركة فيها بحرية". وكان مقررا ان تجري هذه الانتخابات في ايلول/سبتمبر ٢٠١١، لكنها ارجئت لكي يتاح

## عربي ودولي



هجوم انتحاري في العاصمة الأفغانية كابول (أ.ف.ب)

# انفجار يهز كابول بعد زيارة مفاجئة لاوباما

أكثر من ٢٧٠٠ جندي من القوات الدولية، معظمهم من الأمريكيين، منذ انطلاقتها أواخر عام ٢٠٠١.

ودوت أصوات انفجارات قوية في كابول بعد ساعات من مغادرة الرئيس الأمريكي، قال قائد قوة شرطة العاصمة، الجنرال أيوب سلانجي، لـ CNN، إنه هجوم انتحاري، وأوضح متحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية أن خمسة أشخاص قتلوا بانفجار سيارة مغلومة وأصيب عدد غير معلوم بجراح في الانفجار الذي وقع بجمع القرية الخضراء خارج كابول.

## مسؤول سابق بالاستخبارات؛ بوش بدأ الطريق لقتل بن لادن

□ **واشنطن / أ ش أ**

اعتبر خوسيه رودريجيز العميل السابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية ومؤلف أحد الكتب التي تكشف كيف نجحت الإجراءات المشددة لعملاء وكالة المخابرات الأمريكية في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر في إنقاذ حياة الأمريكيين، أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما استغل مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لتعزيز شعبيته واستقطاب المزيد من المؤيدين له، بواسطة أساليب اعتبرها تتعارض مع المبادئ الأمريكية.

وكشف رودريجيز – في سياق مقال أوردته صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية على موقعها الإلكتروني الليلة عشية الذكرى الأولى لمقتل بن لادن – أن إدارة الرئيس أوباما لم تكن ستتاح لها الفرصة للقضاء على بن لادن لولا بعض الإجراءات (الاستثنائية) التي اتخذت من قبل إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش، والتي انتقدها أوباما واعتبرها أنها تتعارض مع المبادئ الأمريكية.

واستنكر عميل الاستخبارات الأمريكي السابق أن ينسب أوباما ذلك النصر له وحده، مؤكدا ان جهود هيئة الاستخبارات الأمريكية المكثفة في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر كان لها الدور الأكبر في رصد ومراقبة بن لادن مما ساعد على تنفيذ القوات الخاصة الأمريكية لضربتها التي قضت على بن لادن في مدينة ابوت آباد الباكستانية والذي كان يتخذ بن لادن منها مخبأ سرّيا له.

وقال الكاتب الأمريكي انه في عام ٢٠٠٤، تم القبض على أحد عناصر تنظيم القاعدة عقب محاولته الاتصال بأبو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق، حيث تم اتياده إلى أحد السجون السرية التابعة للمخابرات الأمريكية – الذي أمر الرئيس أوباما بإغلاقها جميعا في عام ٢٠٠٩ – حيث رفض ذلك العنصر التعاون مع المخابرات الأمريكية مما تتطلب تعريضه لبعض "أساليب الاستجواب المطورة" – تقنيات مخول بها من قبل المسؤولين في الحكومة الأمريكية – حيث قام بعد ذلك بالاعتراف بالعديد من أسرار بن لادن، بما في ذلك ان بن لادن قد تخلى عن التواصل عبر الهاتف، والإذاعة وشبكة الإنترنت، وأنه يعتمد فقط على (رسول) يدعى أبو أحمد الكويتي للتواصل مع بقية أعضاء التنظيم.

وحذر الرئيس الأمريكي قوائه من أن مزيدا من الصعوبات ينتظرها في أفغانستان، وقال

للجنود في القاعدة الجوية خارج كابول "المعركة لم تنته بعد."

ويحدد اتفاق الشراكة الإستراتيجية، الذي وقعه أوباما وكرزاي، دور الولايات المتحدة المستقبلية في أفغانستان ويتضمن ذلك المساعدات ودور المستشارين، ويعلمن الأفغان باستمرار الدعم الأمريكي عند رحيل أغلب القوات القتالية التابعة لحلف الناتو بعد عامين.ولم يحدد الجانبان، بعد، عدد القوات الأمريكية التي ستبقى بعد الانسحاب أو

أن الجيش الأمريكي لن يحتفظ بقواعد دائمة في أفغانستان.

ووقع الرئيس الأمريكي اتفاق الشراكة الإستراتيجية، الذي حدد دور بلاده المستقبلي في أفغانستان، مع نظيره الأفغاني، حميد كرزاي.

وتصادفت زيارة أوباما غير المعلن عنها مع وتصادف الزيارة لمقتل زعيم القاعدة علي يد قوة أمريكية خاصة في بولة باكستان المجاورة في الثاني من مايو/أيار العام الماضي، وهي الزيارة الثالثة للرئيس الأمريكي لأفغانستان منذ توليه السلطة.

□ **كابول / CNN**

هز انفجار قوي العاصمة الأفغانية، كابول، الأربعاء، عقب زيارة مفاجئة قام بها الرئيس

الأمريكي، باراك أوباما، جدد فيها تهديداته بسحب القوات الأمريكية وتسليم المهام الأمنية للحكومة الأفغانية عام ٢٠١٤.

وتصادف الزيارة للذكرى الأولى لمقتل زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، ووجد أوباما في كلمة للجنود الأمريكيين بقاعدة باغرام الجوية، التزامه بإنهاء حرب أفغانستان وسحب ٢٢ ألف جندي بنهاية الصيف، مؤكدا

الأنباء الرسمية.

□ **القاهرة / CNN**

تجددت الاشتباكات، يوم الأربعاء، بين معتمدين بمحيط

وزارة الدفاع المصرية في منطقة العباسية، وعدد من الرجال بملابس مدنية، هاجموا المحتجين، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرح العشرات، وفقا لمصادر طبية.وقالت مصادر في وزارة الداخلية إن عدد القتلى ارتفع إلى ١١ شخصا، بينما أعلنت وزارة الصحة في وقت سابق ان عدد الوفيات وصل إلى ٩ حالات و٤٩ مصابا، وفقا لوكالة الأنباء الرسمية.

في الانتخابات"، كما ان الاحزاب التي اعلن تشكيلها بموجب قانون الاحزاب الجديد "لا تمثل النور او اهدافهم"، ويشير الى ان "أكبر القوى السياسية" الموجودة على الارض في سوريا، اي جماعة الاخوان المسلمين، لا يمكنها تشكيل حزب "تحت طائلة عقوبة الاعدام". ويلفت الى ان معظم الناخبين لن يتمكنوا من الاقتراع في ظل "حصار عدد من المدن وسوريين يموتون كل يوم"، معتبرا ان "الشرط الاول في الانتخابات هو ان تجري في سياق أمن".

ويقول حميد ان "لا احد في المجتمع الدولي يعتقد بجدية الانتخابات".

ويتنافس ٧١٩٥ مرشحا بينهم ٧١٠ نساء للفرز بمقاعد في مجلس الشعب المؤلف من ٢٥٠ مقعدا، وكانت واشنطن وصفت الانتخابات بانها "مدعاة للسخرية"، في حين

لا تحول عليها المعارضة بناتا.

ووصف عضو المجلس الوطني السوري بشار الحراكي من جهة الانتخابات ب"التمثيلية" و"المهزلة التي تضاف الى المهازل التي قام بها النظام"، معتبرا ان فئات الشعب غير

وأكد طارق سالم، وهو مسعف ميداني لشبكة CNN

أن "المزيد من المظاهرين أصيبوا بالنخيرة الحية،

ونقلوا إلى المستشفيات في حالة حرجة.. أتوقع أبناء عن حدوث وفيات، والمعتمضون الين وقفوا خارج وزارة الدفاع لليوم الرابع على التوالي، يحتجون على استبعاد القيادي الإسلامي حازم أبو إسمايل من سباق الانتخابات الرئاسية في مصر، والتي من المقرر أن تبدأ يوم ٢٢ مايو/أيار، واستبعد أبو إسمايل من السباق الرئاسي بسبب أدلة على أن والدته حصلت على الجنسية الأميركية، وهو أمر نفاه، ما دفع أنصاره للاحتجاج على

قرار لجنة الانتخابات.

إلى ذلك، قال موقع تابع للتلفزيون المصري الحكومي إن الاشتباكات وقعت فجر الأربعاء، بين المحتجين وعدد من "البلطجية"، ناقلا عن شهود عيان قولهم إن عدد من المصابين سقطوا بالرصاص الحي،وأضافت الموقع "الاشتباكات تجددت في العباسية على نحو مفاجئ من قبل بلطجية استخدموا قنابل المولوتوف الحارقة والغاز السيليل للدموع وطلقات الخرطوش بالإضافة إلى إطلاق نار من سلاح الي من ناحية البلطجية صوب المعتمضين حسبما أفاد شهود عيان.

## ١١ قتيلاً وعشرات الجرحى بتجدد اشتباكات القاهرة

المؤيدة للنظام "غير معنية بها على الإطلاق"، واكد حسن عبد العظيم، المسبق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، الائتلاف المعارض الذي يضم عددا من الاحزاب والمستقلين في الداخل والخارج، عدم حدوث اي تغيير حقيقي يشعر المعارضة والقوى الشعبية في الشارع بالرضى"، مضيفا "لا يمكن اجراء اصلاحات من طرف واحد لم تشارك فيها المعارضة وتضع الشعب امام الامر الواقع"،واضاف "لا يمكن المشاركة في انتخابات ما لم يحدث تغيير حقيقي".

واكد عبد العظيم "ان النظام لم يعد مقبولا ولا بد من الانتقال الى الديمقراطية وحكومة وحدة وطنية ونظام مدني برلماني ديمقراطي، وان اي اجراءات تحدث في النظام الحالي دون مشاركة المعارضة وفي ظل العنف لا يمكن القبول بها".

واعتر ان الانتخابات "ليست في مكانها ومحلها وزمانها لاننا اسام مبادرة امنية لحل الأزمة عليها اجماع دولي وعربي" (...) وتهدف الى الانتقال الى "التفاوض من اجل عملية سياسية"،ويرى الرنتاوي انه كان يتعين على

بصيغته الحالية، وانه سيكون عرضة للتعديل والتغيير، حسب دبلوماسيين.ونسبت وكالة فرانس برس للانباء الى دبلوماسي غربي في الامم المتحدة قوله ان الاعتراضات هذه المرة ستكون من الصينين وليس الروس، وفي حال لم يعجبهم قد يمتنعون عن التصويت، لكن لا اعتقد انهم "الصعب جدا على الصينيين والروس الرد بـ لا على طلب الاتحاد الإفريقي".ويدعو القرار المقترح البلدين الى البدء في غضون اسبوعين في محادثات سلام "غير مشروطة" تحت رعاية الاتحاد الافريقي حول الخلافات الحدودية

ووفقا للمشاركة في ايرادات النفط، وان امام الخرطوم وجوبا ثلاثة اشهر للتوصل الى اتفاق نهائي شامل.

الحدودية وحقوق المشاركة في ايرادات النفط، وضرورة ان تتوصل الخرطوم وجوبا الى اتفاق نهائي شامل في غضون ثلاثة اشهر. ويقول دبلوماسيون ان مشروع القرار في مجلس الامن، والذي اعتهه الولايات المتحدة، يدعو البلدين الى "الوقف الفوري لجميع الاعمال العدائية" وسحب القوات الى داخل حدود البلدين، تماشيا مع دعوات الاتحاد الافريقي.

ويلوح مشروع القرار بـ "باجراءات اضافية" بموجب المادة ٤١ من ميثاق الامم المتحدة، الذي يسمح بفرض اجراءات عقابية غير عسكرية.الا ان الصين، التي لها علاقات تجارية قوية مع البلدين، وروسيا التي تعترض في العادة على فرض عقوبات، قد تعترضان على نص القرار

غنية بالنفط.

وتتهم الخرطوم جيش جنوب السودان "بالعمل على توسيع مساحة العدوان، واحتلال مزيد من الأراضي في النقاط المتنازع عليها بالقوة، وان السودان لن يسمح لقوات الاحتلال تلك بفرض إرادتها".

وكان جنوب السودان قد اعل قبل نحو اسبوع أن جنوده انسحبوا من منطقة هجليج الغنية بالنفط، محل النزاع بين البلدين، بعد احتلالها لمدة عشرة ايام، في حين شنت قوات السودان غارات جوية عبر المناطق الحدودية.

من البنود المقترحة بمشروع القرار الدولي "البدء في غضون اسبوعين في محادثات سلام غير مشروطة تحت رعاية الاتحاد الافريقي حول الخلافات